

القيادة الواعية وعلاقتها بالانفتاح الذهني لدى رؤساء الاتحادات الوطنية الرياضية في العراق
أ.د. عامر سعيد جاسم الخيكاني/العراق. جامعة بابل. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
أ.د. منتهى عبد الزهرة/العراق. الجامعة المستنصرية. كلية التربية
م.د. كرار محمد محسن تويج/العراق. المديرية العامة لتربية النجف
Ktfe1983@gmail.com

الملخص

لاشك ان موضوع القيادة الواعية والانفتاح الذهني في المؤسسات الرياضية (الاتحادات الوطنية) من المواضيع التي تستحق ان تحظى بالاهتمام والدراسة لما لها من اهمية كبيرة في تحقيق التفوق في عمل الاتحادات فكانت مشكلة البحث في عدم ادراك اغلب المؤسسات الرياضية (الاتحادات الوطنية في العراق) لطبيعة العلاقة بين القيادة الواعية والانفتاح الذهني وتأثيرهما في تحقيق النجاح في العمل الاداري إذ نلاحظ في اغلب الاتحادات الرياضية في العراق غياب القيادة الواعية وعدم القدرة على معالجة المشاكل وذلك لعدم الوعي الكامل للجوانب الذهنية والادارية وعدم القدرة على فهم ومعالجة جميع المشاكل وعدم تقبل اراء العاملين في الاتحادات ومشاركتهم في العمل الرياضي والاداري ، ويهدف البحث الى التعرف على القيادة الواعية لدى رؤساء الاتحادات الوطنية الرياضية في العراق والانفتاح الذهني من وجهة نظر العاملين في الاتحادات الوطنية الرياضية. والتعرف على طبيعة العلاقة بين القيادة الواعية و الانفتاح الذهني من وجهة نظر العاملين في الاتحادات الوطنية الرياضية في العراق . لذلك استخدم الباحثون المنهج الوصفي بالاسلوب المسحي ، وكان مجتمع البحث رؤساء الاتحادات الوطنية الرياضية في العراق وبواقع (44) رئيساً ، تم قياس متغيرات البحث القيادة الواعية والانفتاح الذهني حيث تم تطبيق مقياسي القيادة الواعية والانفتاح الذهني ، وتم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة للوصول إلى النتائج.

الكلمات المفتاحية: القيادة الواعية ، الانفتاح الذهني.

**Conscious leadership and its relationship to open-mindedness among the
heads of the national sports federations in Iraq**

**Mr. Dr. Amer Saeed Jassim Al-Khikani/Iraq. University of Babylon. Faculty of
Physical Education and Sports Sciences**

**Mr. Dr. Muntaha Abdul-Zahra/Iraq. Mustansiriya University. Faculty of
Education**

**M.D. Karar Muhammad Muhsin Twij/Iraq. The General Directorate of Education in Najaf
Ktfe1983@gmail.com**

Summary

There is no doubt that the issue of conscious leadership and open-mindedness in sports institutions (national federations) is one of the topics that deserve attention and study because of its great importance in achieving excellence in the work of federations. Between conscious leadership and open-mindedness and their impact on achieving success in administrative work, as we note in most sports federations in Iraq the absence of conscious leadership and the inability to address problems due to the lack of full awareness of the mental and administrative aspects, the inability to understand and address all problems and the lack of acceptance of the opinions of workers in the federations and their participation in Sports and administrative work, and the research aims to identify the conscious leadership of the heads of the national sports federations in Iraq and open-mindedness from the point of view of workers in the national sports federations. And to identify the nature of the relationship between conscious leadership and open-mindedness from the viewpoint of workers in the national sports federations in Iraq. Therefore, the researchers used the descriptive approach in the survey style, and the research community was the heads of the national sports federations in Iraq, with (44) presidents

Keywords: Conscious leadership, open-mindedness

1- المقدمة:

تواجه المنظمات والمؤسسات الرياضية الحالية العديد من الضغوط والتحديات الداخلية والخارجية، التي يمكن ان تؤثر على بقائها وقدرتها على الاستمرار في ظل عالم يتسم بسرعة التطور والانفتاح، تتلاحق فيه التغيرات والتحولات وتتصاعد قوى التغيير في مواطن كثيرة من المؤسسات الرياضية، وتتغير الأوضاع تغيراً يفرض على أدارات تحديد الخطط والبرامج اللازمة لإحداث التغيير في مختلف برامجها وعملياتها، للتمكن من تجاوز هذه الضغوط ومن ثم تحقيق القدرة على البقاء والاستمرار. لذلك تبذل المؤسسات الرياضية الرغبة في البقاء والديمومة جهوداً كبيرة من اجل الوصول الى مرحلة التميز والابداع بإعادة النظر في الخطط والبرامج وإعادة الهيكلة بواسطة الادارة الكفؤة والقيادة الواعية والاستثمار الصحيح لكل مواردها المادية والبشرية التي تعد ثروتها ورأس مالها الحقيقي لامتلاكها الخبرات والمهارات الخاصة القادرة على الابداع والتميز. حيث نلاحظ في الفترات الاخيرة التغيير الحاصل في المؤسسات الرياضية مع بقاء الكثير من المؤسسات على حالها ولأسباب كثيرة ومهما يكون الشكل الذي سيتخذه المستقبل فإن المؤسسات الرياضية التي تتجح هي تلك التي تؤمن بجدية أن القيادة الواعية سمة مهمة من سمات الشخصية لرؤساء الاتحادات الوطنية التي من الواجب توفرها لديهم ولاشك ان موضوع القيادة الواعية في المؤسسات الرياضية (الاتحادات الوطنية) من المواضيع التي تستحق ان تحظى بالاهتمام والدراسة لما لها من اهمية كبيرة في تحقيق التفوق في عمل الاتحادات والرئيس الاتحاد الجيد دور كبير في تماسك اتحاده الذي يستطيع بإرادته الحكيمة ان يؤثر في سلوك كل العاملين في الاتحاد الرياضي والتفتح الذهني التي تقوم على تطوير العاملين فيها والعمل على التنمية المهنية لهم وان تتمسك بهذا التطور والتنمية في إنشاء عملها وان الذين سيقودون تلك المؤسسات الرياضية سوف يكونون من نوع مختلف من القادة الذين تعود الناس عليهم. ومن هنا تأتي أهمية البحث كون أدراك رؤساء الاتحادات الوطنية في العراق للقيادة الواعية ولمعنى التفتح الذهني يعزز من مساهمة الاتحادات الوطنية في صنع القرارات وحل المشكلات والذي سوف يؤدي إلى وصول الاتحاد الى مستوى جيد والوصول بالتالي الى النتائج المطلوبة. وتتلخص مشكلة الدراسة في عدم ادراك اغلب المؤسسات الرياضية (الاتحادات الوطنية في العراق) لطبيعة العلاقة بين القيادة الواعية و التفتح الذهني وتأثيرهما في تحقيق النجاح في العمل الاداري حيث نلاحظ في اغلب الاتحادات الرياضية في العراق عدم وجود القيادة الواعية عند رؤساء الاتحادات وعدم القدرة على معالجة المشاكل لعدم الوعي الكامل للجوانب الذهنية والادارية وعدم القدرة على فهم ومعالجة جميع المشاكل وذلك لوجود ضعف في القيادة الواعية والمهارات الادارية وعدم تقبل اراء العاملين في الاتحادات ومشاركتهم في العمل الرياضي والاداري حيث ان العمل الاداري يبتعد

عن التوجه الواحد والفكر الواحد ويتوصل الى نقاط اتفاق مع الآخرين وهذا ما لا نجده في الكثير من اتحاداتنا . واستناداً الى ما تقدم ذكره تتجسد مشكلة الدراسة في الاجابة عن التساؤلات الآتية:

- 1- هل هنالك قيادة واعية في جميع الاتحادات الرياضية؟
- 2- ما هو مستوى التفتح الذهني في جميع الاتحادات الرياضية؟
- 3- هل هناك علاقة بين القيادة الواعية والتفتح الذهني في الاتحادات الرياضية؟

ويهدف البحث الى:

- 1- التعرف على القيادة الواعية لدى رؤساء الاتحادات الوطنية الرياضية في العراق والتفتح الذهني من وجهة نظر العاملين في الاتحادات الوطنية الرياضية.
- 2- التعرف على طبيعة العلاقة بين القيادة الواعية والتفتح الذهني من وجهة نظر العاملين في الاتحادات الوطنية الرياضية في العراق.

فروض البحث:

هناك علاقة بين القيادة الواعية والتفتح الذهني لدى رؤساء الاتحادات الوطنية الرياضية في العراق.

مجالات البحث:

- المجال البشري: رؤساء الاتحادات الوطنية الرياضية في العراق
- المجال الزمني: من 2021/2/1 الى 2022/1/10
- المجال المكاني: مقرات الاتحادات الرياضية في العراق

2- إجراءات البحث:

2-1 منهج البحث: استخدم الباحثون المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث.

2-2 مجتمع البحث وعينته:

يُعد توصيف وطريقة اختيار مجتمع البحث وعيناته من المسلمات الأساسية الضرورية في أي بحث علمي كما إن هذا التحديد لا بد من ان يكون ضمن محددات واضحة مع ذكر الأسباب لهذا الاختيار ومدى تمثيل العينة للمجتمع ، وعلى هذا الأساس تم تمثيل مجتمع البحث برؤساء وأعضاء الاتحادات الوطنية الرياضية الاولمبية والغير الاولمبية في العراق ، حيث بلغ عددهم (350) مفرد للعام (2022) يمثلون (44) اتحادا مركزياً ، الذين قسموا الى مجموعتين المجموعة الاولى مثلت برؤساء الاتحادات لقياس متغير (القيادة الواعية) بواقع (44) رئيساً للاتحاد ، والمجموعة الثانية مثلت أعضاء الاتحادات لقياس متغير (التفتح الذهني) وبواقع (306) عضواً حيث تم اختيار المجتمع كعينة للبحث وتم اخذ (24) عضواً للتجربة الاستطلاعية بواقع (3) اتحادات ، والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1) يبين مجتمع البحث وعينة الدراسة

عدد أفراد التجربة الاستطلاعية	النسبة المئوية	عدد أفراد التجربة الرئيسية	النسبة المئوية
24	6.85%	326	93.14%

2-3 الأجهزة الأدوات والوسائل المستخدمة في البحث:

- ساعة توقيت عدد (1).
- حاسبة محمولة نوع (Dell) عدد (1).
- أدوات مكتبية (أوراق - أقلام).
- المصادر العربية والأجنبية.
- الاختبارات والمقاييس .
- الملاحظة .

2-4 إجراءات البحث الميدانية:

- إجراءات قياس متغيري القيادة الواعية والتفتح الذهني:
استعمل الباحثون مقياس القيادة الواعية المعد من قبل (كرار محمد 2022)، وقد احتوى المقياس على (30) فقرة، وكانت الإجابة على الفقرات خمس بدائل هي (اتفق بدرجة كبيرة جداً، اتفق بدرجة كبيرة، اتفق بدرجة متوسطة، اتفق بدرجة قليلة، اتفق بدرجة قليلة جداً) وكانت درجات المقياس (1-2-3-4-5) إذ كانت أعلى درجة على المقياس هي (150) أما أقل درجة فهي (30) درجة.
أما مقياس التفتح الذهني المعد من قبل (كرار محمد 2022)، وقد احتوى المقياس على (40) فقرة وكانت الإجابة على الفقرات بثلاث بدائل هي (اتفق بدرجة كبيرة جداً، اتفق بدرجة كبيرة، اتفق بدرجة متوسطة، اتفق بدرجة قليلة، اتفق بدرجة قليلة جداً) وكانت درجات المقياس (1-2-3-4-5) إذ كانت أعلى درجة على المقياس هي (170) أما أقل درجة فهي (34) درجة.

2-5 التجربة الاستطلاعية:

بعد وضع التعليمات الخاصة بالمقياسين قام الباحثين بإجراء التجربة الاستطلاعية يوم الأربعاء المصادف 2021/12/1 للكشف عما يأتي:

- 1- التأكد من وضوح التعليمات وفقرات المقياسان.
 - 2- التعرف على الوقت المستغرق لإجابة على المقياسان.
 - 3- التعرف على ظروف تطبيق المقياسان وما يرافقه من صعوبات.
 - 4- التأكد من وضوح المقياسان للعينة.
- تكون للباحثون تدريباً عملياً للوقوف بنفسه على السلبيات والإيجابيات التي تقابله في أثناء إجراء الاختبار الرئيسي.

وتم تطبيق التجربة الاستطلاعية على (24) وقد كشفت التجربة عن الآتي:

- 1- أن التعليمات كانت واضحة من قبل أفراد العينة.
- 2- الفقرات كانت واضحة وغير غامضة.
- 3- المقياسان كانا مناسبين للعينة.
- 4- أن الوقت المستغرق للتطبيق كان مابين (12-15) دقيقة.
- 5- بدائل الإجابة كانت مناسبة لمستوى أفراد العينة.

التجربة الرئيسية لمقياسي القيادة الواعية والتفتح الذهني:

أجرى الباحثون تطبيق مقياسي القيادة الواعية والتفتح الذهني على أفراد العينة البالغ عددهم (326) يمثلون رؤساء وأعضاء الاتحادات الرياضية في العراق بتاريخ 2021/12/16 , وإن الغرض الأساسي من التجربة الأساسية هو تطبيق فقرات المقياسين على عينة البحث.

2-6 الوسائل الإحصائية: قام الباحثون باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية

لاستخراج الوسائل الآتية:

- الوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل الارتباط البسيط (بيرسون).

3- عرض ومناقشة النتائج:

3-1 التعرف على القيادة الواعية والتفتح الذهني والعلاقة بينهما:

فيما يتعلق بالهدف الأول للبحث والمتمثل بالتعرف على القيادة الواعية والتفتح الذهني ومعرفة العلاقة بينهما لدى رؤساء الاتحادات الوطنية تم حساب الدرجة الكلية لكل رئيس وعضو في الاتحادات الوطنية في العراق فان أعلى درجة يحصل عليها في مقياس القيادة الواعية هي (150) وأدنى درجة هي (30) فقد تبين إن أعلى درجة تم الحصول عليها (143) وأدنى درجة (108) لنتائج أفراد العينة البالغة (44) رئيس , ولأجل معرفة طبيعة واقع القيادة الواعية للعينة كلها , تم حساب الوسط الحسابي للعينة وظهر انه يساوي (122.93) وبانحراف معياري (10.31) , وكما مبين في الجدول (2).

أما مقياس التفتح الذهني فان أعلى درجة في المقياس هي (170) وأدنى درجة هي (34) فقد تبين إن أعلى درجة تم الحصول عليها (160) وأدنى درجة (105) لنتائج أفراد العينة البالغة (306) عضواً , ولأجل معرفة طبيعة واقع التفتح الذهني للعينة كلها , تم حساب الوسط الحسابي للعينة وظهر انه يساوي (145.205) وبانحراف معياري (9.919) كما في جدول (2).

الجدول (2) يبين نتائج العينة في مقياس القيادة الواعية والتفتح الذهني

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط للمتغيرات البحث	sig	الدلالة
القيادة الواعية	122.932	10.319	0.886	00.0	معنوي
التفتح الذهني	165.11	13.10			

يتبين من الجدول (2) أن قيمة معامل الارتباط أعلى من قيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.000) وبدرجة حرية (43) ، وهذا يعني رؤساء الاتحادات الوطنية في العراق يتمتعون بقيادة واعية وتمكين اداري ويمكن تفسير ذلك باعتبار المتغيرات البحث لها أهمية وتأثير فعال في العمل الاداري والذي ينعكس بالتالي على نجاح العمل الاداري في الاتحادات الرياضية في العراق ، إذ يحتاج رئيس الاتحاد الرياضي إلى القيادة الواعية والتفتح الذهني جيد ، لان القيادة الواعية عبارة عن منهج شامل يعالج جميع الجوانب الذهنية والعاطفية والروحية لفرد والآخرين وكذلك الجوانب الشخصية والاخلاقية التي من خلالها يحصل القائد على الوعي المتكامل يمكنه من التأثير على الآخرين وحل المشكلات التي تواجه العمل الاداري من خلال قيادته الحكيمة ، حيث ان القيادة الابتكارية التي ينبغي على رئيس الاتحاد امتلاكها هي القدرة على تطوير العلاقات الانسانية مع مختلف الافراد في الاتحاد والقدرة على النمو المستمر من الخبرات والمعارف التي تطلبها القيادة الواعية ، وتحليل بيانات الادارة والتعلم ومعالجة صعوباتها وتقرير الاهداف والاجتماعات العامة واعداد التقارير والتخطيط والتنظيم والقدرة على توفير الخدمات والخبرات الاستشارية التي يحتاجها العاملون في الاتحاد والاندية التابعة للاتحاد. (احمد الخطيب ، 2003 ، ص52)

انّ الذين يستمعون لكل الآراء والافكار المختلفة بصدر رحب، لديه القدرة للتفكير في كل رأي منا لاختيار أفضل الحلول من كل الآراء، اي أنّ هؤلاء لا يسمعون قولاً واحداً فقط بل عدة آراء ويعملون على اختيار أفضل الآراء والحلول حيث ينبغي أنّ تتأكد من معرفة وجهة النظر الآخرين جيداً قبل أنّ ترزعم وجهة نظرك صحيحة فالمتفتح الذهن هو من يكون رأيه بالتعرف على كل الآراء والتفكير فيها لا بأن يكون جاهلاً بالرأي الآخر.

(شريف ، 2017 ، ص65)

وعليه على رؤساء الاتحادات العمل على الاستماع والاطلاع على الكثير من وجهات النظر للتطوير قابلية القيادة والادارية للوصول الى أفضل النتائج وتحقيق الحلول المناسبة للمشاكل التي تواجه العمل في الاتحاد.

لذا فان رئيس الاتحاد اذا توفرت له مجموعة من الخبرات الادارية ومنها القيادة الواعية والتفتح الذهني ، لانهما "من العوامل المهمة والأساسية من عوامل الشخصية في تحسين العمل الاداري ، وكذلك المحافظة على الانجازات التي قدمها الاتحاد في المحافل العربية والدولية ، وهذا ما يجعل الهيئات الادارية متقائلين بالعمل والتعامل المباشر مع مصادر الضغط بحكمة وموعظة وتجنب جميع المشاكل التي تواجهه الاتحاد ، ولذلك فإنه يستطيع تحويل المواقف الصعبة والمشكلات إلى مواقف أقل تهديداً، وعليه فإنه يكون أقل عرضة للآثار السلبية المرتبطة بالعمل الاداري .

4- الاستنتاجات والتوصيات:

4-1 الاستنتاجات:

- 1- أن اغلب رؤساء الاتحادات هم من يتمتعون بالقيادة الواعية وتمكين اداري جيد.
- 2- هنالك علاقة طردية بين القيادة الواعية والتفتح الذهني.
- 3- كلما زادت القيادة الواعية والتفتح الذهني كلما كانت النتائج أفضل.

4-2 التوصيات:

- 1- اعتماد مقياسي القيادة الواعية والتفتح الذهني كأداة قياس لدى رؤساء الاتحادات الوطنية الرياضية في العراق.
- 2- امكانية استخدام مقياسي القيادة الواعية والتفتح الذهني كأداة بحث للدراسات ذات العلاقة بعينة البحث.
- 3- تنمية وتعزيز القيادة الواعية والتفتح الذهني لدى رؤساء الاتحادات الوطنية الرياضية في العراق من خلال الدورات التطويرية.

المصادر

- أحمد الخطيب رداح: الإشراف التربوي فلسفته، تطبيقاته، ط2 عمان، دار فندي للنشر والتوزيع، 2003.
- شريف عرفة: كيف تصبح انسانا ما بعد التنمية الذاتية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية , 2017.
- كرار محمد محسن تويج: القيادة الواعية بدلالة النفتح الذهني والتفتح الذهني لدى رؤساء الاتحادات الرياضية في العراق: جامعة بابل، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، 2021 .